عطف البيان

الْعَطْفُ إِمَّـا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَـا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَـابِعٌ شِبْهُ الصَّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِـهِ مُنْكَشِفَهْ

س1- اذكر أقسام العطف ، ثم عرَّف عطف البَيَان .

ج1- العطف قسمان : 1- عطف البيان - وهو موضوعنا هنا - .

2- عطف النَّسَق ، سيأتي بيانه .

عطف البيان ، هو: التابع الجامد المشْبِهُ للصَّفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله ، نحو : أَقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرُ . فعُمَرُ : عطف بيان ؛ لأنَّه مُوَضِّحٌ لـ ( أبو حفص ) فهو غير مُسْتَقِل ؛ لأنه ليس مقصوداً بذاته ، بل المقصود (أبو حفص) وإنما جيء بـ ( عمر ) لتوضيح وبيان ( أبو حفص ) .

وهو تابع لـ ( أبو حفص ) في إعرابه ، وإفراده ، وتذكيره ، وتعريفه .

وهو جامد يُشبه الصَّفة ؛ لأنه كالصَّفة يوضَّح ما قبله .

س2- ما الذي يخرج من تعريف عطف البيان ؟

ج2- يخرج ما يلي :

1- الصَّفة ، فهي تابع توضَّح ما قبلها ؛ ولكنها ليست جامدة ، فالصَّفة : تابع مشتق ، أو مُؤَوَّل بالمشتق .

2- التوكيد وعطف النَّسَق ، فهما تابعان ؛ ولكنّهما لا يوضَّحان متبوعهما .

3- البدل ، فهو تابع جامد ، ولكنَّه مستقل مقصود بذاته .

مُطَابَقَةُ عطفِ البَيَانِ مَتْبُوعَه

فَأَوْلِيَنْـهُ مِنْ وِفَـاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِى

س3- ما حكم مطابقة عطف البيان متبوعَه ؟

ج3- عطف البيان ، كالنَّعت يَتْبَعُ ما قبلَه ، ويُوَافِقُه في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه ؛ وذلك لأن عطف البيان يُشبه النَّعت في كونه تابع يوضَّح ما قبله .

حكم تنكير عطف البيان ومتبوعه

وبيان ما يَصْلُح من عطف البيان

أن يكون بدلاً ، وما لا يصلُح

 فَقَـدْ يَكُـونَـانِ مُنَكَّـرَيْنِ كَمَا يَكُـونَـانِ مُعَـرَّفَيْنِ

 وَصَـالِحـاً لِبَـدَلِيَّةٍ يُـرَى فى غَـيْرِ نَحْـوِ ياغُلاَمُ يَعْمُرَا

 وَنَحْوِ بِشْـرٍ تَـابِعِ البَكْرِىَّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْـدَلَ بِـالْمَرْضِىَّ

س4- ما حكمُ تنكيرِ عطفِ البيانِ ومتبوعِه ؟

ج4- ذهب أكثر النحويين : إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، فهم يخصُّون عطف البيان بالمعرفة فقط .

وذهب الكوفيون ، والفارسي ، وابن جنَّي ، وغيرهم : إلى جواز أن يكونا نكرتين ، وأنْ يكونا معرفتين ،كما في قوله تعالى: فصديد : عطف بيان لـ ( ماء ) وهما نكرتان .

ومنه قوله تعالى: فزيتونة : عطف بيان لـ ( شجرة ) وهما نكرتان . وهذا الرأي هو الرَّاجح ، وإليه ذهب النَّاظم ، بقوله : " فقد يكونان منكَّرين " .

س5- هل يصلح عطف البيان للبدليَّة ؟ وضَّح ما تقول .

ج5- كلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً ، نحو : ضربت أبا عبدِ اللهِ زيداً ، ونحو : جاء محمدٌ أخوك ( فزيداً ، وأخوك ) عطف بيان ، ويجوز إعرابهما بدلاً .

واسْتَثْنَى الناظم من ذلك مسألتين يتعيَّن فيهما أن يُعربَ التَّابع عطف بيان ، وهما :

1- أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً ، والمتبوع منادى ، نحو : يا غلامُ محمداً . فمحمداً : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على نِيَّة تَكْرَار العامل ، فلو كَرَّرت العامل ، وقلت : يا غلامُ يا محمداً ، لم يَجُز لأنَّ

( محمداً ) مفرد علم ، والمنادى المفرد العلم حكمه : البناء .

ومن ذلك قول الناظم : يا غلامُ يعمرَ . فيعمرَ : عطف بيان منصوب ، ويمتنع أن يكون بدلاً ؛ لأنه لا يصح قولنا : يا غلامُ يا يعمرَ ( بالنصب ) لأنه منادى مفرد علم يجب بناؤه .

2- أن يكون التابع خاليا من ( أل ) والمتبوع مقترن بـ ( أل ) وقد أضِيف إليه وصف مقترن بـ ( أل ) نحو : أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ . فزيد : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (الرجل) لأن البدل على نِيَّة تكرار العامل ، فلو كَرَّرت العامل ، وقلت : أنا الضاربُ زيدٍ ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان مقترنا بأل لا يُضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أُضِيف إلى ما فيه (أل) ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد)